وسئل عن الفتوه فقال ان تعذر اخوانك في زلاتهم ولا تعاملهم بما تحتاج ان تعتذر منهم
وقال ابو عبد الله محمد بن خفيف قلت لرويم اوصني فقال لا ينال هذا الامر الا ببذل
الروح فان امكنك الدخول فيه على هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية هذا وتوفي
ببغداد سنة ثلث وثلثمئة ودفن في الشونيزية كذا في بعض كتب التواريخ وفي طبقات
الشعراء

ومنهم ابو طالب المكي محمد بن علي المكي قدس سره العزيز وهو على ما ذكره ابن خلكان ونقله
المولف ملخصا ابو طالب بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب قوت القلوب كان رجلا صالحا
مجتهدا في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من اهل مكة وانما هو من اهل
الجبل فسكن مكة ونسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى قيل انه هجر الطعام زمانا واقتصر
على اكل الحشائش المباحة فاخضر جلده من كثرة تناولها ولقي جماعة من مشايخ الحديث وعلم الطريقة
واخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتهى الى مقامه ودخل بغداد فوعظ الناس
فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق فبدعه الناس وهجروه
وامتنع من الكلام بعد ذلك توفي في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وثلثمئة ببغداد ودفن
في مقبرة المالكية في الجانب الشرقي وقبره مشهور هناك والحارثي بالحاء المهملة وبعد الالف راء
مكسورة ثم ثاء مثلثة هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحارثية ومنها الحارث ولا ادري الى ايهما نسب
ابو طالب المذكور انتهى بحروفه

ومنهم ابو الحسين محمد بن احمد بن سمعون ذكر في تاريخ ابن خلكان وعنه نقل المولف انه ابو الحسين
محمد بن احمد بن اسماعيل بن عنبس بن اسماعيل الواعظ البغدادي المعروف بابن سمعون كان وحيد
دهره وعصره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة وادرك
جماعة من المشايخ وروى عنهم ابو بكر الشبلي واقطابه ومن كلامه ما رواه الصاحب بن عباد
قال سمعت ابن سمعون يوما وهو على الكرسي في مجلس وعظه سبحان من انطق باللحم وابصر
بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والسمع وهذه من لطائف الاشارة
ومن كلامه ايضا رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف
وكان

وكان لاهل العراق فيه اعتقاد عظيم ولهم به غرام شديد وله ياتى في الوعظ بعده مثله وتوفي سلخ
ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمئة وقيل يوم الجمعة منتصف ذي القعدة من السنة المذكورة
ببغداد ودفن بداره بشارع العباسيين ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست
وعشرين واربعمئة ودفن بباب حرب وقيل ان اكفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله وسمعون
بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها نون وقيل ان جده
غير اسمه فقيل سمعون وعنبس بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعدها
سين مهملة وهو في الاصل الاسد وبه سمي الرجل وهو فنعل من العبوس والنون زائدة انتهى
باد في تغير

ومنهم ابو عمرو محمد بن عبد الله الواحد المعروف بالمطرز الباوردي رحمه الله وهو على ما ذكره ابن خلكان
وعنه نقل المؤلف ابو عمرو محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمطرز الباوردي احد
ائمة اللغة المشاهير المكثرين صحب ابا العباس ثعلبا زمانا فعرف به ونسب اليه واكثر من الاخذ عنه
واستدرك على كتابه الفصيح وكتاب الجرجان وكتاب الموضح وكتاب الساعات وكتاب يوم وليلة
وكتاب المستحسن وكتاب العشرات وكتاب تفسير اسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المكنون والمكتوم
وكتاب التفاحة وكتاب المداخل وكتاب النوادر وغيرها وروى عنه محمد ابو الحسن بن رزقويه وابو علي
ابن شاذان وغيرهما وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحيل له فلم يزل
مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذبه ادباء زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طار
طائر لقال ابو عمرو حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في ذلك شيئا فاما رواية الحديث فان المحدثين
يصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يمليه من التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة يراجعها حتى قيل
انه املى من حفظه ثلثين الف ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب وكان يسئل عن شيء
قد تواطأت الجماعة على وضعه فيجيب عنه ثم يترك منه ويسئل عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه ولد
سنة احدى وستين ومائتين وتوفي يوم الاحد ثلث عشر ليلة خلت من ذي القعدة سنة
خمس وقيل اربع واربعين وثلثمئة في بغداد ودفن في الصفة التي تقابل معروفا الكرخي
وبينهما عرض الطريق انتهى بتغيير وتلخيص